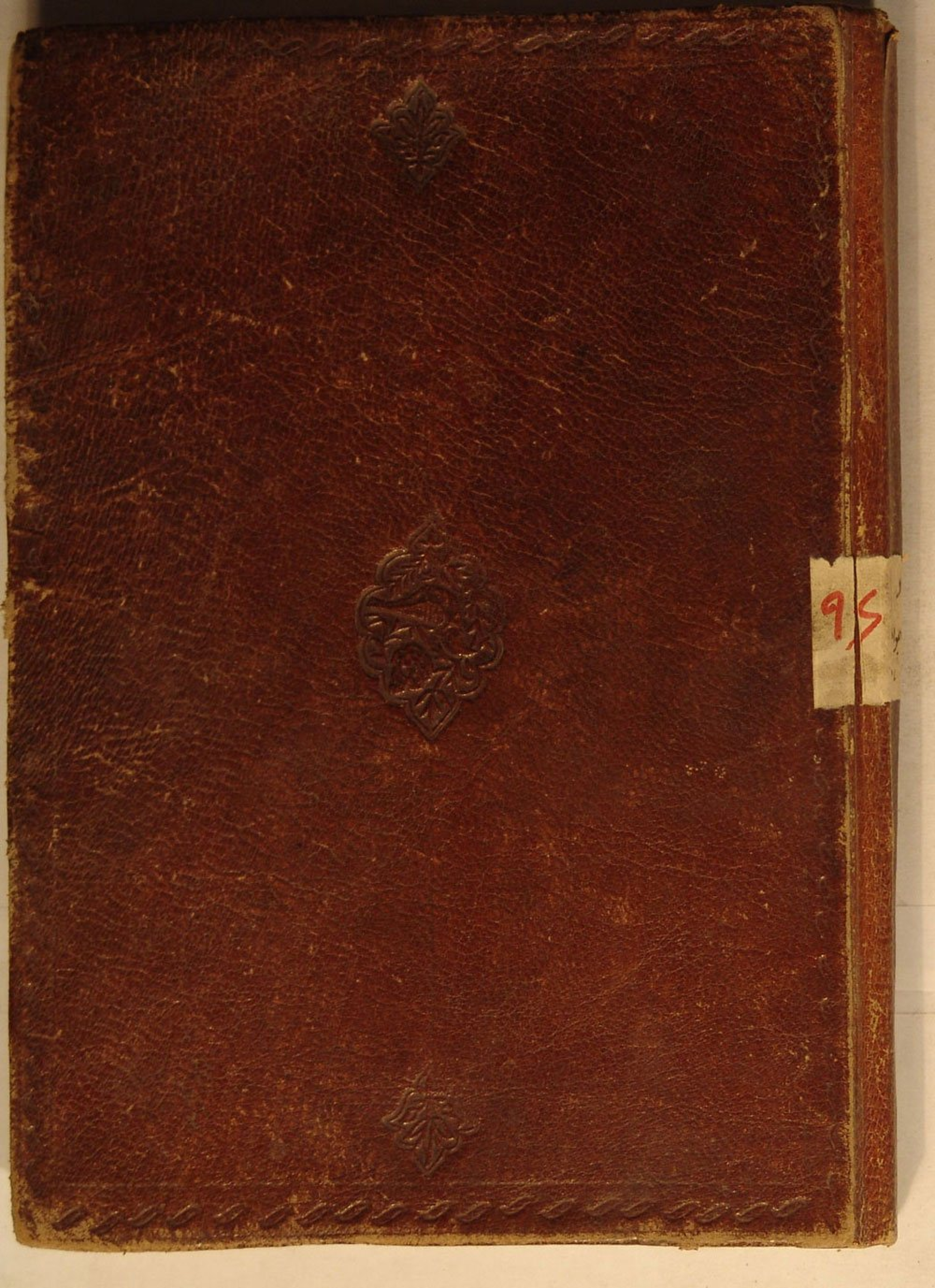


لانه اذا مات وكان ثوابا ذهب هذه الصورة فاذا اعيد على هذه الصورة بعينها
لبست هي الاول مثل ما مثلنا للنفس في الخاتم ومثل ما مثل الامام في اللبنة وهذه
الصورة هي الجسد الاول الذي لا يعود وهو مخلوق من عناصر هورقليا اعنى
العالم الذي قبل هذا العالم وفيه جنتان الدنيا والجنتان المدهامتان
واليه تاوى ارواح المؤمنين وهورقليا معناه ملك اخر وهذا اسم لتلك الا
فلاك وفي ارضها بلادان جابلصا وجابلقا والجسم الاول الذي يلبسه الروح في
البرزخ ما بين الموت الى نفخة الصور الاولى فاذا نفخ في الصور بطل كل روح
وكل متحرك اربعماة سنة طهر ذلك الجسم عن اوساخ البرزخ وكثافته بالنسبة الى
عالم الاخرة وهذه الكثافات هي مراد بالجسم الاول الذي لا يعود ويبقى الجسم الثاني
الجوهري الصافي حتى تحله الروح وتمضي معه الجسد الثاني التي تحت فتدخل بجسمها
فيه فيخرج في المنشور من القبور والحساب بجسمه وجسده الصافيين وهما هذا الجسم
والجسد الموجود في الدنيا بعينه وانما ظهر لعن الله من قال بغير هذا فانهم
فات من لا يفهم المراد الحق من هذه العبارات المكررة المرددة لا ينفع بغيرها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد واله الطاهرين فيقول العبد
المسكين احمد بن زين الدين هذه الفوائد لثمان امليتها في هذه الاوراق
لما فيه بعض الاستدلال من الكتاب العزيز ومن العالم على بعض مسائله
للعارفين فيها وسائل من طريق الكشف والتاويل المستفاد من النص
والتنزيل منها ان الوجود الخير يقبل مدد الطيب ويدبر به الخبيث ويستمد
المظلم كما قال تعالى وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا ومنها
ان مراتب النعيم غدا واحواله مختلفة متعددة لا تكاد تتناهى وهي متفاوتة
في اهلها لكم في الذات والشدة والرتبة والنور والوقت وغير ذلك ولكل

منها تكون بها نيز لاحدّ من النعيم في الجملة من الذرة الى الذرة كلّها الكلي الكامل
وقد ضرب الله مثلا لاولى الالباب وهو انه قد وردان الدنيا في دعة الاخرة
وما فيها فهو تذكرة واتو به متشابها ولم يكن ثم شئ الا وقد ضرب له مثلا هذا فهم
من فهم والذي يدع تنبيه الجمع منه للانعام وحبه للانام وذلك على احوال لا انتهى الى
حد وما لم يجتمع من الحب فلا يطرو الحيوانات الصغار كالنحل ثم يبقى بقيته في الارض
تفوت ولا تخرج عن الارض وكذلك الطين قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا
كتاب حفيظ ومنها ان المفترين في اقوالهم قل انظروا ماذا في السموات والارض
فنظروا ولم يخل وجودهم في حال عن وارد بايات من ايات الله وقوعوا
قوله تعالى وما تاتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين فقد
كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف ياتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤن فعرفوا ان
من غفل عن ما جاءته من تلك الايات فقد اعرض عنها ومن اعرض فقد
كذب بالحق لما جاءه ومن كذب فقد استهزئ بالوحي واستحق وعيد ذلك
فتشغلهم بما عرفهم من نفسه وصفته وفعله عما يراه وهم في ذلك على مراتب
ذواتهم فظهر من ذلك عصمة الانبياء والحجج وظهر الجواب على ما ورد عنهم
من نسبته المعصية بان المعصية معصية خفية في مقامها وقد يكون
طاعة فيما دونها فيتوب عليها فيما بينه وبينهم ويثني عليهم بالثناء
الخالد فيكون المعصية عند ترقيهم من مقام هم فيه وما تحته معصومون
ابدا الى مقام لم يصلوا اليه فاذا ارادت نقلهم الى الاعلى ظهر لبيانه لهم فظهر
لهم التقصير في الاسفل فهم مقصرون ابدا من نحو ما هم من نحوهم وان
شئت قلت بالعكس فافهم وفي الدعاء تدلج بين يدى المدلج من
خلقك ومنها ان لله سبحانه ذات وصفة فاذا قلت يا الله انما دعوت
الصفة وعنيت الذات وهذا تقول للرجل القائم يا قائم ولا تقول له

يا فاعل وإذا قمت على العكس والصفة هي الالوهية وهي جمع الصفات ومظهرها
الوجود المطلق لجميع اجزائه والمقيد كذلك فلا يطلق هذه الصفة الا على من
يشتمل جميع الصفات وان كل ما سوى الله به وهذا الذي اشرنا اليه وهو الصفة والذات
لا نطلق عليه العبارة ولا تحيط به الاشارة واما من نقص عن جميع الصفات فلا
نطلق عليه الالوهية فلا يكون ذاته قوة بنية الالوهية التي هي صفة الحق تعالى
قال تعالى ولا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق فان الحق الذي يشتمل
من الموجودات كلها سوى الذات يطلق على الذات اي يكون صفة للذات وا
لحق هو المشار اليه بقوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك هو نفس الله
لا يعلم ما فيها عيسى فلا يصح ان نطلق عليه الالوهية وذلك هو الظاهر برحمة
الله المكتوبة قال كتب على نفسه الرحمة في باطنه وبالرحمة المطلقة التي استوى
بها الرحمن على العرش في كله وهو الباب بين الخلق وبين رب الارباب باب
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فذلك الظاهر بالرحمة المكتوبة
في باطنه ذات اليمين وهو اذ ذاك يمين وبالعدل في ظاهره ذات الشمال
وليس هو اذ ذاك شمالا اذ لا يشار اليه بهوا ذا العدل صفة ذات الشمال والمكتوبة
صفة ذات اليمين والفرق ان باطنه منه وظاهره به لا منه وهما معا ظهور
الرحمن على العرش وذلك الظهور هو الحق بقول مطلق الذي اشرنا اليه سا
بقا والى ما ذكرنا في هذه الاحجوبة الاشارة بقوله عم انا صاحب الازلية و
[illegible]لية وقال عمي هذه ولا اله الا ربي ورب آبائي الاولين ومنها ان
الاعمال الصالحة والطالحة هي صور الثواب والعقاب وصفات العاملين
والطيب يتصف بالطيب والخبيث بالخبيث وهو رد الصفة الى الموصوف والو
صف الى الواصف قال تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات
للطيبين والطيبون للطيبات قال تعالى سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم نفعل

يفعل اذا شاء بالسبب ويمضيه مشروحا فلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل عليهم بموازين الصفات وبمواردها ومصادرها ومرادها
وموادها ومنها نضع موازين القسط ليوم القيمة اشار باليوم في
اليوم ان الوزن للقيمة سواء كانت الصغرى او الكبرى وبالجمع في
الموازين الى ان كل عمل له ميزان خاص به فان الوزن وزن اللون وا
لمقدار والكم والنهاية والبداية والجنس والنوع والشكل والتشخص والجوهر
والاين والمتى وغير ذلك وقد يترتب في التقديم والتاخير في الزمان
والدهر في المكان وامكانه وكل راجح في هذه المراتب فهو ثقيل في الحقيقة و
كل مرجوح فهو خفيف كذلك وتتفاوت الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
ومنها ان الرسل والانبياء والحجج اما وجودهم في نوع الانسان وقيام الحجة
بهم عليهم فلا كلام عند العلماء واما في الجن ففيه خلاف هل ان رسل
الجن منهم ام لا والاصح ان رسلهم منهم لقوله تع يا معشر الجن والانس الم
يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا وقوله تع
الا بلسان قومه ليبين لهم وغير ذلك واعلم ان كل صنف من مخلوقات
الله تع فانهم مكلفون وتكليفهم بالرسل من عند الله اما في الحيوانات فقوله تع
وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا
في الكتاب من شيء الا خلا فيها نذير وكل نبي انما يرسل بلسان قومه
ليبين لهم واعلم ان قوله تع ايماء الى ان جميع الحيوانات مخلوقة من فاضل
طين الاناسي فاذا اردت بعض التفصيل فانظر في طبايع الحيوانات
وخواصها ثم انظر الى اعمال بني آدم الطبيعية تجدها تحكي طبايع جميع
الحيوانات لتعلم ان العقرب مثلا خلقت من فاضل طينة النمام وفي هذا
اشارة تكفي لاهل الاشارة واما في الجمادات فقوله تع وما من دابة في

الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء
وهذه الاية في الحيوانات ظاهرة وفي الجمادات وغيرها في بواطن التفسير
باهرة وانما ذكرها دون غيرها وغير ما ظهر في المقام لبيان اتساع فج المخاصمة
فتكون الارض هي الكتاب وهي البحر ذو العباب وكل ما فيه فهو حرف منشأ
بقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وكل ما في الارض طاير ومن الله واليه
ساير اما في السلسلة الطولية او العرضية وكل منها على طريقة طولية
او على طريقة عرضية ولبعضها جناحان كما قال تعالى فاذا كانت الجمادات امم امثالنا
بنحو ما قلنا في الامثال وفي التكليف والحشر والنشر فلنعلم ان الصانع واحد
والصنع واحد وانما التفاوت في قوة الوجود وضعفه بنحو واحد في النسب
من مرتبة الجامع الى الثرى فلا تزال الرسل والحجج تترى وان من امة الا
خلا فيها نذير بلسان قومه فقد يكون بظهور الاعلى للاسفل من التسفل
الى العلو بما فيه من فاضل وجود الناقص باعباء التسفل والتبليغ فيبلغ
الاسفل في العلو وفي التسفل فافهم ومنها ان العلم حقيقة نفس المعلوم
والا لكان احدهما متاخرا عن الاخر فيلزم من تأني العلم في المعلوم الجبر والمغا
يرة المستلزمة للفرق حقيقة المستلزم للفصل حقيقة المستلزم لعدم التأتي
ويلزم من المعلوم حدوث العلم وكون المعلوم غير معلوم ويكون الدور بين
والا بحل اعلى فان لم يكن بينهما تأخر ولم يكن المعلوم نفس العلم به لم يكن
بينهما مطابقة ولا موافقة. ومن الدليل على ان العلم نفس المعلوم قوله تعالى وما
كان له من سلطان الا لنعلم من يومن بالاخرة ممن هو منها في شك الاية
ولو اخذ بظاهر الاية لزم تقدم العلم الحادث على العلم القديم زمانا او
دهرا بل وسرمدا والقول بها وبناء على المطابقة غير مطابق لان المطابقة
ان كانت حادثة كما قلنا انما يحدث المطابق على كلا لان العلم المطابق

المطابق ان كان نفس العلم السابق فالمتجدد انما هو كما قال ع العلم
نقطة كثرها الجاهلون ونجى ما ابدنا وان كان غيره فذلك الغير ان كان
حادثا فهو معلوم وفيه الكلام وان كان قديما وهو غيره تعدد القدما
على ان المطابقة تبقى عند القايل مسبوق وهو معلوم وهو نفس العلم
ولو كان غيره جرى ما قلنا مع ان المغايرة بينهما تستلزم اما تقدم احدهما على
الاخر او المساوقة وهي اى المساوقة مع المغايرة تفقد الرابطة بينهما والتقدم
كذالك يلزم الفرق وهو يلزم الفصل وهو يلزم عدم الرابطة والسلام
قال سلمه الله ان المصلي حين يقول اياك نعبد واياك نستعين كيف
يقصد المخاطب بخطابه واى معنى يقصد قلبه عليه هل يقصد الذات الغيبي
المدركة بصفة من صفاته الجلالية ام الجمالية ام يقصد شيئا اخر وعلى كلا
التقديرين ربما يصح التوجه وحين التكلم بتلك الكلمتين لا يقصد شيئا وهو
غافل ذاهل غير شاعر بقصد شئ فهل تصح صلوته ام لا اقول اعلم ان الله
لا يدرك من حيث ذاته بكل اعتبار وانما يدرك بما تعرفت به لعبده بكل شئ
يعرفه بما تعرف به له فتنتهي العبارات اليه بما اوجدها عليه وتنتهي القلوب
اليه بما ظهر لها به ولا سبيل اليه الا بما جعل من السبيل اليه وهو جل
شانه يظهر لكل شئ بنفس ذالك الشئ كما انه يحتجب عنه به والى ذالك الا
شارة بقول ع تم لا تحيط به الاوهام بل تجلى لها بها وبها امتنع منها واليها
حاكمها وكل مظهر لك به فهو مقام من مقامات ذاته فيك وحرف
من حروف ذالك به فمن وصل الى رتبته قد ظهر سبحانه له فيها تبين
له ان المطلوب وراء ذالك وان الذى وصفه حسبه اياه لم يجده شيئا
ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب وهكذا والى الا
شارة بقول الحجة عج في دعاء رجب ومقاماتك التي لا تعطيل لها

لها في كل مكان يعرفك لها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك
فبهذه المقامات هي التي دعاك اليها فتتوجه اليها بقلبك فتجده عندها كما تتوجه
وجه جسدك الى بيته الكعبة فتجده عندها وتعبدك بان تدعوه بها وتعبده
بها بل كيف فلا وجدان الا لما اوجدك من ظهوره لك وانه في كل مقام
اقرب اليك من نفسك فليس ما وجدته ذاته البحتا ولو كان ذاته البحتا لجاز
ان تدرك الذات البحت والذات البحت في الازل وانت في الامكان فيكون
ما في الامكان بادراك الازل في الازل او في الازل بكونه مدركا للممكن في الا
مكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والى ذلك اشار امير المؤمنين ع انما
تحد الادوات انفسها وتشير الالات الى نظايرها وقول الرضا ع واسماؤه
تعبير وصفاته تفهيم وقول الصادق ع كلما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه
فهو مثلكم مخلوق ومردود عليكم وذلك لانه سبحانه هو المجهول المطلق والمعبود
الحق فاذا قلت اياك نعبد كنت قد قصدت شيئا مخاطبا وقبل الخطاب دلك
على مخاطب والمخاطب يدرك منه الا جهة الخطاب كقولك يا قاعد لا تدرك
من ذلك المدعو الا جهة القعود وان كنت تعني الموصوف بالقعود
لان الموصوف غيب الصفة عند الواصف حتى انه اقرب اليه من الصفة
واظهر منها له لكن الواصف لا يدرك الا جهة الصفة من الموصوف كما
قال الرضا ع واسماؤه تعبير وصفاته تفهيم وبالجملة كلية لا يدرك
اعلى من مبدئه فانت خلقت بعد اشياء كثيرة فلا تدرك ما وراء مبدئك
ومع هذا تدرك انك مخلوق وتدرك ان للمخلوق خالقا وتدرك
ان الخالق اوجدك بفعله الذي وضعه به وتلك خالق وتدرك
ان الخلق ايجاد وحركة وتدرك انها حدثت من الفاعل وتدرك ان
الفاعل هو المحدث للفعل وتدرك ان تلك الحركة الايجادية لم تكن قديمة

قديمة ولم تنفصل في الذات بل انما احدثت بنفسها فتكون جهة التصوّ[ر]
صفة الجهة ولا شيء مما ذكرناهم فلا تدرك الا نظاير لك في المخلوقية وهي
الالات ومع هذا فهي لا شيء كنت خاطبت شخصا ودعوته باسمه وهو
غيره واشرت اليه الاشارة وجهتها لا ذاته ليست حيوانا ناطقا واشا[رة]
واسما ودعاء بل هذه غيره وهو غيرها مع انك تخاطبه والخطاب وجهته
غيره فافهم ما كررت ورددت قال الرضا ع كنهه تفريق بينه وبين خلقه
وغيوره تحديد لما سواه فانظر في زيد فانه حيوان ناطق لا غيره ذالك
ولا تدركه بنفس الحيوانية ونفس النطق وانما تدركه بمظاهره من الخطاب
والنداء والاشارة وغيرها لذلك وكلها غيره ومع هذا فلا تلتفت الى شيء
منها وانما يتعلق قلبك بذات زيد ولكن تلك الاشياء التي قلنا انها غيره
هي جهة قلبك به وجهة ظهوره لك فاذا عرفت هذا عرفت مطلوبك من عرف
نفسه فقد عرف ربه سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم
انه الحق فاذا قلت اياك نعبد فانت تعبد الله وتقصده بعبادتك عينه
على نحو ما قلنا لك وهو قوله تعـ ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها هذا اذا
توجهت واما اذا غفلت وذهلت فانه سبحانه لم يغفل ولم يذهل قال
تعالى ما كنا عن الخلق غافلين واذا غفلت وذهلت فانك قد توجهت
الى شيء من احوال الدنيا او الاخرة وهي كلها بالحقيقة ليست شيئا الا
بظهوره فيها فاذا غفلت عنه لم تغب عنه ولم يغب عنك قال الصادق ع
في قوله تعـ اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد قال ع يعني موجود في
غيبتك وفي حضرتك فصلوتك صحيحة بمعنى انها مجزية وقد تكون غير
مقبولة بمعنى انها غير موجبة للجنة وجدها بل من غيرها من الا
عمال ووجه صحتها واجزائها انك قد دخلت في الصلوة وانت مقبل

عليه بنيته عند اول التكبير والا لم تصح اصلا فان قلت لم لا توجه الى النية المعتبرة
عند الفقهاء غير ملتفت الى ما يقصده العارفون قلت ان فعلك لما امرك به يتوقف
منه امتثال امره ولو اجمالا لما يلزم منه القرب اليه بذلك العمل ولو اجمالا
كل ذلك توجه اليه من حيث الامر الا ان مقام العابدين تحت مقام الموحدين
وكلاهما مقامات للمعبود سبحانه فهذا قصد في الحقيقة لا غفلة فيه ثم في باقي الصلوة
يستمر القصد حكما واختلف الفقهاء في معناه فقال بعضهم هو ان لا يحدث نية تنافي
نية الصلوة وقال آخرون هو العزم والتجديد كلما ذكرت والخلاف مبني على الخلاف
في ان الموجود الحادث الباقي هل يحتاج في بقائه الى المؤثر ام لا والحق الاول
في المسئلة الكلامية والاصح الثاني في المسئلة الفقهية ووجه عدم مقبولية الصلوات
النية التي هي روح العمل كانت في الابتداء فعلية فان اقبل على كل صلوته كانت
بمنزلة توجه الروح الى الجسد في تدبيره فهو حي مشعر مدرك لامور كما هو حال
اليقظة واذا كانت في باقي الافعال حكمية كانت بمنزلة روح النائم في جسده هي
مجتمعة في القلب فشعاعها السفلي الذي هو ورائها وخلفها كانت متعلقة
بالبدن واما وجهها فهو متوجه الى جانب ما وجانب لقاء هو قلبا من
جهة انها في القلب كالنية الفعلية في التكبير وشعاعها السفلي في سائر البدن
كحالة النوم كالنية الحكمية قلنا ان الصلوة صحيحة مجزية كما ان الانسان حالة
النوم تصدق عليه انه حي ومن جهة غفلته عن النية فعلا في سائر الصلوة
فانما في الباقي القصد الاول كالنائم قلنا انها لم تستقل بالمقبولية الموجبة
للجنة بل لا بد من انضمامها الى ما يكملها كما ان النائم انما يحكم له بالحيوة التي
ينتفع بها بانضمامها الى حيوة اليقظة فافهم قال سلمه الله ثم هل النفوس القاصرة
عن درجة الكمال بمراتب نفسها مرتقية فيها اقول ان النفوس القاصرة
عن درجة الكمال تبقى في القوى لقوتها من النفس النباتية والبهيمية فلا

فلا يكون لها برزخ تام متحقق بمعنى تام اليقظة والمراد بالقبر قبر الطبيعة
كما اشار اليه سبحانه في كتابه وما انت بمسمع من في القبور واما قوله عم
انما خلقتم للبقاء لا للفناء وانما تنقلون من دار الى دار فيراد به وجهان
احدهما خلقتم ايها الكاملون لان غيرهم لا ذكر له في اكثر احكام البر
زخ بل يلهى عنه كما روي عنهم ع وثانيهما على سبيل العموم ولا يكون
النفوس القاهرة فنيت فناء ينافي البقاء لان هذا ليس في الحقيقة فناء
وانما هو تفكك لتخلص من الاعراض والاغراض وتكليس لتتم ويتمكن المدبر
الحكيم للاسباب من حيث هي اسباب وكسرها لصوغه الصيغة التي لا تحتمل الفساد
فهو في الحقيقة بقاء ولهذا حيث انكرت الكفار هذا الحكم وقالوا ءاذا كنا ترابا
ذلك رجع بعيد رد الله تع عليهم بانه ما فني كما زعموا وانما هو محفوظ عندنا
قال تع ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ وقوله ع وانما تنقلون من
دار الى دار اما معناه فقد خلقوا من الف الف عالم الى فناء الدنيا ونقلوا
من هذه الدار الى دار البلاء الفناء والتصفية والكسر وينقلون منها
الى ارض الطبيعة والبيوت المستديرة ثم الى الحشر والنشر ثم الى الجنة ع
تصاعد درجاتها او الى النار ع تسافل دركاتها وهكذا ولا غاية له
للتبر ولا انقطاع للطريق ولا اجل للنعيم ولا العذاب الاليم ٭ هذا معنى
النقل من دار الى دار انتهى ما تيسر لنا نقله والحمد لله رب العالمين تم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد
فهذا ما سأله الكاظم السمناني سلمه الله الاستاد المحقق الشيخ الاحسائي رحمه الله
وهي مسائل الاولى ان بازاء خلق من المخلوقات لله تع اسما خاصا به
هو المؤثر في خلقه وايجاده ام لا وعلى الاول فيلزم ان تكون اسماؤه

